

نسائم الخيرات في الليالي العشر والجمعة المباركات- خطبة

الجمعة د. عماد اسواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:19

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:41

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:04

وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر الموحدين قال بعض السلف فهمت سورة العصر من بائع الثلج فهمت سورة العصر من بائع الثلج دخلت السوق ذات مرة - 00:01:28

فسمعت بائع ثلج يصيح باعلى صوته ويقول مستدرا رحمة الناس وعطفهم سمعت بائع ثلج يقول ايها الناس ارحموا من يذوب رأس ما له ايها الناس ارحموا من يذوب رأس ماله - 00:01:51

يقول فادركت معناها وفهمت مراد الله جل وعلا من قوله مقسما سبحانه وهو العظيم جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه والعصر ان الانسان لفي خسر ايها المسلم رأس ما لك يذوب - 00:02:15

وذوبان رأس المال ذهاب عمرك يا مسكين والذوبان غزارة وانا لله وانا اليه راجعون في كل يوم تشرق شمس وتغيب رأس ما لك يذوب وينقص وتسعى سعيا حثيثا نحو الاجل يا مسكين - 00:02:39

يا بائع الثلج يصدق عليك قول ابي اسحاق تفت فؤادك الايام فتا وتنحت جسمك الساعات نحتا وتدعوك المنون دعاء صدق الا يصح انت اريد انت تنام الدهر ويحك في غطيظ - 00:03:06

بها حتى اذا مت انتبهت يا كرام كلنا بائع ثلج تنقص اعمارنا وندنو من اجلنا واحسن الله عزاءنا ان كان هذا النقصان وهو خسارة في الدنيا احسن الله عزاءنا. ان كان هذا النقصان خسارة في الدنيا - 00:03:32

اخر خسارة في الدنيا والاخرة. ايام تتلوها ايام. ايام تسلمك الى ايام. حتى انتهت بك الى يوم الحسرة حتى تنتهي بك الى يوم الحسرة. ايها المسكين الغافل انت مقبل على يوم الحسرة. وما اقبح الحسرات - 00:03:57

وما اشرعها حينما يكون ندم على ايام فاضلات فرطت فيها في طاعة رب البريات جل في علاه. احبتي الكرام حدثتكم في الجمعة الماضية عن فضل العشر وعن وصايا بين يدي العشر - 00:04:24

وعن الاعمال المستحبة فيها. واليوم اذكر لكم يا كرام صورا من صور حسرة من صور خسارة على العبد في الدنيا. قد تنقلب حسرة عليه يوم الحسرة وانذره قم يوم الحسرة ماذا؟ اذ قضي الامر - 00:04:44

يا كرام ان المتأمل بحال الناس اليوم وهم يتفويون ظلال عشر ذي الحجة خير ايام خير ايام العام على الاطلاق يكاد يقسم ان الناس

في غفلة شديدة وانهم اصابوا في ايمانهم بمقتل وانا لله وانا اليه - 00:05:07

راجعون من صور الخسارة التي ابتلي بها الناس اليوم اولا الغفلة عن الذكر يا كرام هذه الأيام المباركات التي نادى بنا فيها الله رب البريات وقال ويذكر اسم الله في ايام معلومات - 00:05:28

هذه الايام المعلومات هي معدودات يا غافل يا بائع الثلج كم مرة ذكرت؟ هذا اليوم الثالث من الايام التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها كما عند احمد باسناد حسن قال فاكثروا فيهن من - 00:05:50

التحميد والتهليل والتبكير احبتي الكرام ان الناظر لحالنا اليوم يجد اننا غافلون عن ذكر الله جل وعلا. غافلون عن اذكى الاعمال وعن احبها وعن وعن ارجى الاعمال لنا عند مليكنا جل في علاه. وتعالى وتقدس في عام - 00:06:12

اهلا اهلا نكاد نسمع رجلا يكبر رجلا يهلل رجلا يذكر يا كرام او غفلنا عن قوله صلوات ربي وسلامه عليه. سبق المفردون سبق المفردون الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. احبتي في الله تحزن حينما ترى العبد يريد الحج ولعله يبكي عليه. نعم تحزن حين -

00:06:36

كما تراه يريد الحج وهو غافل عن ذكر الله. احبتي الكرام والله من رحمة الله بنا اقول من رحمة الله بنا انه شرع لنا انفس الاعمال واحسنها في هذه العشر المباركات - 00:07:03

ذكره جل في علاه. ذكر يقوى عليه. الفقير والغني والكبير والصغير لا يعجز احد عنه يا كرام. ذو المال قد لا يقوى على الحج وذو

الضعف قد لا يقوى على الصيام - 00:07:21

والفقير والكبير والصغير قد لا يقوى وقد لا يقوى. ولكننا جميعا نقوى على ان نذكر الله جل وعلا احبتي في الله هذه الايام التي العمل الصالح فيها احسن ما يمكن ان يكون لك يوم القيامة. ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام فاين نحن -

00:07:39

عن ذكر الله جل وعلا يروي البخاري ومسلم حديثا عجيبا حديثا كلما سمعته وقرأته تحرك قلبي. ولعل دمعي جرايا كرام حديث عن فضل ذكر من الذاكرات. علمه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها - 00:08:06

وابن عمها وخليفة المسلمين الرابع الراشد علي رضي الله تعالى عنه في فضل التكبير والتحميد والتسبيح. تكبر اربعا واربعين وتسبح ثلاثا وثلاثين. وتحمد الله ثلاثا وثلاثين. يحدث علي يا كرام عن هذا الحديث عن فضله. وكيف علمه النبي صلى الله عليه وسلم؟

قضيتي ليست ها هنا. ليست في تحديث - 00:08:29

عن فضل هذا الذكر يا كرام. وانما بعد ذلك يقول له احد جلسائه لما حدث الحديث والرواية عند البخاري يقول علي رضي الله تعالى عنه واسمع يا مسلم يا من سمعت الجمعة الماضية فاكثروا فيهن من التحميد والتبكير والتكبير - 00:08:58

يقول علي رضي الله تعالى عنه ما تركته منذ سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ينبغي ان نكون سمعت ذكرا فلا تتركه.

يقول احد جلسائه سائلا اياه كأي به يا كرام يريد ان يعلمنا درسا - 00:09:19

لن ننساه. يقول لعلي احد جلسائه يقول ولا ليلة صفين يا امير المؤمنين ليلة صفين اعظم شغل من اجهزتنا التي الهتنا عن ذكر الله وعن اسواقنا وعن اموالنا وعن تجاراتنا ليلة صفين فتنة - 00:09:42

اقبلت على الامة فصار الحليم حيرانا يا كرام ليلة صفين لعل اهل الاسلام ما رأوا فتنة مثلها والله المستعان في هذه الليلة يسأل علي ولا ليلة صفين اي لم تترك هذا الذكر العظيم ولا ليلة صفين وانت تعبت بجوالك - 00:10:05

وانت تجلس على القيل والقال. فقال علي ولا ليلة صفي. الله اكبر ما اشغلته الدنيا ولا اشغله هم الاسلام ولا اشغاله هم المسلمين عن ذكر الله. فما هو عذري وعذرك - 00:10:30

ايام ابو عمر وابو هريرة يكبران كما عند البخاري والله ما تكاد تسمع تكبيرا لا في بيوت ولا في اسواق احسن الله عزاءنا يا كرام احبتي في الله تريد عملا صالحا في هذه الايام - 00:10:50

وتعجز عن كثير من الاعمال ادلك على عمل في باب الذكر اخرجته مسلم يا مسلم في صحيحه ان من قال حين يصبح وحين يمسي

سبحان الله وبحمده مائة مرة بالتجربة لا تأخذ منك أكثر من خمس دقائق - [00:11:10](#)

سبحان الله وبحمده مائة مرة حينما يصبح وحينما يمسي لم يأت أحد الحديث في صحيح مسلم يقول لم يأت أحد يوم القيامة بعمل أفضل عند الله منه ما أعظم فضل الله ولكننا غافلون. واشغلتنا صفين ما اشغلتنا صفين. وانما اشغلتنا سفاسك الأمور. والله المستعان - [00:11:30](#)

احبتي في الله ايضا من صور الخسارة في مثل هذه الايام وليعرض كل واحد منا نفسه على ما اقول من صور الخسارة في هذه الايام الاشتغال بالذنوب والمعاصي احبتي في الله والله - [00:11:57](#)

انك لتعجب حينما ترى امة محمد امة محمد صلى الله عليه وسلم. تتقحم الذنوب والمعاصي. في ايام فاضلات في ايام مباركات انظروا الى الاسواق وانظروا الى حال شبابنا وبناتنا. ليسوا نصارى ولا يهود - [00:12:19](#)

انهم اهل الاسلام لباسهم وسمتهم وروائحهم وافعالهم. لا تدلوا يا كرام على الله ابدا بابي لهب وفرعون وابي جهل احبتي في الله السلف يقولون عصيان الله واقتراف الذنب في الايام العادية محرم - [00:12:41](#)

فكيف بالايام الفاضلة؟ الذنوب لعلها اعظم في الايام الفاضلة فيا من تعصي الله تمارسه او تشاهده يا من تعصي الله بغيبة او نيمية يا من تعصي الله باكل محرم اتق الله - [00:13:10](#)

ماذا تنتظر يوم الحسرة ويبدأ حينما يهان التراب عليك وانت في قبرك ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله احبتي في الله الثالث من صور خسارة الناس في هذه الايام. الغفلة عن الاضحية - [00:13:28](#)

رتب رب البيت اولوياته من طعام وفضول لباس وفضول مكسرات وحلويات ولم يبق في جيبه شيء يا كرام. الى اعظم شعيرة واعظم نسوكين يقوم به العبد في يوم النحر يتلبس به العبد في هذه العشرة المباركة الا وهي الاضحية. ما بالنا يا كرام؟ في غفلة شديدة -

[00:13:51](#)

عن عبادة علماء الاسلام بين موجب لها ومستحب لها والله ان كنت انفقت ما لك او ستنفقه في فضل لباس وفضل مأكل وملئ ومشرب ورحلات ودخول وخروج ولم تعزم وتنوي وترتب نفسك للاضحية والله انك لفي خسر واخشى عليك - [00:14:24](#)

يوم الحسرة فتنحسر؟ تقول اين انا وين كنت؟ وانت في قبرك تتمنى ان يرق قلب ولدك فيضحى عنك يا كرام من وجد سعة ولم يضحى يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقربن مصلانا - [00:14:58](#)

ونكد اجزم ان الناس يجدون سعة والدليل ننفق على اللباس وعلى الطعام الزائد في عيد الاضحى اكثر مما يمكن ان تنفقه ايها المسلم على الاضحية. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفقني واياكم لطاعته - [00:15:20](#)

وان يعيذنا من الخسارة في الدنيا والاخرة انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - [00:15:41](#)

نستغفره انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله الامر الرابع الذي ان ابتليت به - [00:16:00](#)

فانتم خاسرون. اسأل الله ان لا يجعلني واياكم من الخاسرين المتحسرين يوم القيامة اقول الامر الرابع الغفلة عن يوم عرفة يوم عرفة ليس يوم نوم وتسوق وتسكع بالطرقات يوم عرفة يا كرام - [00:16:23](#)

ركن الحج الركين اليوم الذي اتم الله به الدين غرة من غرر العشر. المباركات لا حرمننا الله واياكم فضلها وبركتها يوم عرفة يا كرام فيه من الفضائل العجيبة التي انبه نفسي واياكم عليها. تنبيهها سريعا فاقول اولاً. اياك - [00:16:44](#)

ان تكون خاسرا غافلا عن صيام يوم عرفة قد لا تقوى على الصيام في غيره فايا كان يفوتك صيام عرفة. صيام يوم عرفة يا مسلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يكفر - [00:17:10](#)

الماضية والسنة القابلة. اي فضل هذا؟ انه فضل رب عظيم جل في علاه. فاحرص يا مسلم ان واحرص ان تصوم زوجتك واهل بيتك في هذا اليوم. اجعلهم يعظمون شعائر الله - [00:17:27](#)

اجعلهم يعلمون ان هذا اليوم يوم عظيم. انه يوم النزول الالهي والعظيم لا ينزل الا في يوم عظيم نزولا يليق بجلاله. انه يوم

المباهاة. انه يوم الرحمة. انه يوم العتق من النيران - [00:17:45](#)

فاسأل الله ان يبلغني واياكم اياه. وان يعيننا على صيام ذلك اليوم. ايضا احبتي في الله انبهكم على امر ثان يشرع في يوم عرفة وهو

الدعاء بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء او افضل الدعاء دعاء يوم عرفة - [00:18:04](#)

ونصيحة يوم عرفة بعد صلاة العصر نصيحة اغلق جوارك ساعتين ساعتين فقط وتفرغ للدعاء لعل رحمة تنزل ولعل عقوبة ترفع ولعل

الله يستجيب لك ويجعلك في عال عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اغتتم عشية عرفة - [00:18:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى وقف على ناقته استقبل القبلة على الصخرة يدعو الله جل وعلا حتى سقطت الشمس. فاحرصوا

حفظكم الله على الدعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت وأنا والنبيين من قبلي لا إله إلا

الله وحده لا شريك له - [00:18:54](#)

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وايضا احبتي في الله وبه اختتم التنبيه الثالث من فجر يوم عرفة ينطلق التكبير او

الذكر المقيد. وهو الذي يشرع للمسلم ادبار الصلوات. بعد ان يفرغ المسلم - [00:19:21](#)

من الاذكار يشرع له ان يكبر يا كرام التكبير المقيد فاحرص في يوم عرفة على التكبير المقيد والتكبير المطلق الذي لا يقيد لا بزمان

ولا بمكان. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:19:44](#)

ان يعيننا واياكم على اغتنام هذه الايام. واغتنامها يحتاج الى دعاء. فاسأله جل في علاه ان يعيننا على ذكره. وشكره وحسن -

[00:20:02](#)